

مقدمة:

الحمد لله قابل الأوبة من عباده، والمنعم عليهم بجملة آلائه أشكره حق شكره، وأشهد ألا إله إلا الله المتفرد في عبادته، وصلى الله على أشرف رسله وأنبيائه، محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين من خلقه، وعلى آله وصحبه.

يتناول هذا البحث (بناء الجملة البسيطة في لغة الأما (النيمانغ) دراسة تقابلية) ، لمعرفة كيفية بناء الجملة البسيطة في لغة الأما ومقابلتها باللغة العربية لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين، ولغة الأما هي إحدى اللغات المحلية السودانية التي يتحدثها بعض سكان ولاية جنوب كردفان في محلية الدنج وهي إحدى اللغات النيلية الصحراوية المنتشرة في السودان.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه أول دراسة علمية لغوية للغة الأما على مستوى التركيب ومقابلتها باللغة العربية، والمكتبات العربية تحتاج إلى مثل هذه البحوث العلمية التقابلية، لأنها تسهم في تعليم اللغة العربية نشرها، ويتوقع الدارس بأن تشكل مادة هذا البحث مرجعاً للناطقين بالأما، وعوناً للباحثين عن الدراسات التقابلية بين اللغات المختلفة واللغة العربية.

أسباب اختيار البحث:

وقف الدارس على دراسات قامت حول اللغات المحلية السودانية من بينها ما تناولت لغة الأما (النيمانغ) من حيث الوصف والخصائص المشتركة بينها وبين اللغات النيلية الصحراوية وبقية الأسر اللغوية، ومنها ما تناولت شعب الأما (النيمانغ) من حيث عاداتها

وثقافتها فأردت أن أدلي بدلوي في دراسة جانب من جوانبها ألا وهو بناء الجملة البسيطة فيها.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1/ معرفة بناء الجملة البسيطة بنوعيتها في لغة الأما (النيمانغ) الاسمية و الفعلية كذلك.
- 2/ الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين لغة الأما (النيمانغ) واللغة العربية.
- 3/ إجراء دراسة تقابلية تُسهم في وضع مناهج لتعليم اللغة العربية لأبناء الأما (النيمانغ)).
- 4/ جمعُ النصوص الأدبية القديمة التي تحتوي على الجملة البسيطة.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في: إحساس الدارس بضرورة إجراء هذه الدراسة العلمية لما يجده من اختلاف في تركيبية الجمل في لغة الأما خاصة ورود كثير من الجمل التي تبدأ بالاسم في لغة الأما، وتكمن هذه المشكلة عند تدريس الجملة البسيطة خاصة الفعلية - لقبليّة الأما فإن المتعلم والمعلم معاً يجدان صعوبة، فمن جهة المتعلم فإنه تعود على تركيبية الجملة البسيطة من (اسم وفعل) فيشكل هذا التركيب صعوبةً له عند بناء الجملة البسيطة في اللغة العربية، والمعلم لا يجد منهجياً راعى فيه مثل هذه المشكلات التي تطرأ عند تدريس اللغة العربية لأبناء قبيلة الأما (النيمانغ).

أسئلة البحث:

يحاول الدارس الإجابة عن عدة أسئلة هي:

1/ ما أوجه التشابه والاختلاف بين بناء الجملة البسيطة في اللغة العربية ولغة الأما (النيمانغ)؟.

2/ أي أنواع الجملة البسيطة أكثر وروداً في لغة الأما الاسمية أم الجملة الفعلية؟

3/ هل تراعي المناهج الدراسية العربية الخلفيات اللغوية للناطقين بلغات متعددة؟

4/ ما أثر تقديم الاسم في الجملة الاسمية البسيطة في لغة الأما على المعنى؟

افتراضات البحث :

يفترض الدارس من إجراء هذه الدراسة التقابلية الآتي :

1. وجود تشابه واختلاف في بناء الجملة البسيطة بين اللغة العربية، ولغة الأما.
2. إمكانية إجراء دراسة تقابلية على مستوى التركيب بين اللغة العربية ولغة الأما.
3. مناهج اللغة العربية لا تراعي الخلفيات اللغوية بين المتحدثين بأكثر من لغة.

منهج البحث:

ينتهج الدارس في إجراء هذه الدراسة الآتي :

1. المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي: يرى الدارس أنه مناسب في وصف الأما و أصول هجراتهم التاريخية، وإجراء المقابلات التي تشكل الروايات لهذه الحقب التاريخية.
2. التحليل التقابلي: ويعتمده الدارس، لأنه يقارن بين لغتين مختلفتين مبيناً أوجه التشابه والاختلاف.

أدوات البحث:

اعتمد الدارس في إجراء هذه الدراسة:

- أ. المقابلات الشخصية لإثبات الحقائق والمعلومات التاريخية.
- ب. النصوص الأدبية من الحكم والأمثال والأحاجي الموجودة في لغة الأما .

حدود الدراسة:

جعل الدارس لموضوعه حدوداً مكانية وهي :

جنوب كردفان الدلنج - محلية الدلنج قبيلة الأما (النيمانغ).

هيكل البحث:

اقتضت الدراسة أن تجيء في ثلاثة فصول ، وستة مباحث وهي:

الفصل الأول: التعريف بالأما ولغتها. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالأما.

المبحث الثاني: التعريف بلغة الأما.

الفصل الثاني: الجملة في اللغة العربية وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مفهوم الجملة العربية.

المبحث الثاني: أقسام الجملة العربية.

الفصل الثالث: الدراسة التقابلية وفيها مبحثان:

المبحث الأول: الجملة الاسمية البسيطة في لغة الأما وعناصر التوسع فيها.

المبحث الثاني: الجملة الاسمية البسيطة في اللغة العربية وعناصر التوسع فيها.

ويشتمل البحث على خاتمة ونتائج وتوصيات.

الدراسات السابقة:

وجدت لغة الأما (النيمانغ) منذ فترة بعيدة دراسات لغوية إلا أنها قليلة مقارنة بغيرها ، ومن هذه الدراسات:

**الدراسة الأولى: بعنوان: بناء الجملة البسيطة في ديوان نار المجاذيب دراسة وصفية دلالية
بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية تخصص علم اللغة.**

إعداد: عثمان إبراهيم يحيى إديس بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا
2012م.

أهداف البحث:

1. الوقوف على بناء الجملة نظرياً .
2. كشف درجة شيوع الأنماط المختلفة للجملة البسيطة في ديوان نار المجاذيب كالفعلية وما تحويه من دلالة.
3. معرفة العناصر المكونة للجملة البسيطة الفعلية والاسمية.
4. دراسة عناصر التوسع في ديوان نار المجاذيب وبيان ماتضيفه من دلالة في الجملة البسيطة.
5. بيان صور التقديم والتأخير والحذف وبيان مافيه من دلالة.

النتائج:

1. شيوع الجمل الفعلية على الجملة الاسمية، وهذا يؤكد أن الجملة الاسمية في شعر المجذوب تتسم حركة وتجديداً واستمراراً .

2. الهيئة التركيبية للجملة الاسمية البسيطة في شعر المجذوب تتكون من العناصر الشاغلة موقع المسند إليه وهي:

الاسم المعرف بأل، والمضاف، والضمير، واسم الإشارة، والموصول، والعلم، والعناصر اللغوية الشاغلة موقع المسند هي: الاسم المفرد، الجار والمجرور، الظرف، والجملة الاسمية والجملة الفعلية.

توزعت العناصر اللغوية على الأنماط التركيبية.

الدراسة الثانية بعنوان: من صور بناء الجملة في الشعر الفلسطيني الحديث دراسة تطبيقية (في شعر إبراهيم طوقان ، برهان الدين العبوشي ، راشد حسين)، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية تخصص (نحو وصرف).

إعداد: أحمد داود عبدالله دعمس بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا كلية اللغات قسم اللغة العربية، 1426هـ - 2005م.

أهداف الدراسة:

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض الصور أو الأنماط التركيبية للجملة في الشعر الفلسطيني الحديث عند الشعراء الثلاثة، ومدى مطابقتها للقاعدة النحوية أو الخروج عنها.

النتائج:

1تبين للباحث أن الجملة نالت حظاً من عناية النحويين البلاغيين قديماً وحديثاً ، لأنها أساس التعبير وميدان العلمين.

2. لم يجمع العلماء على تعريف دقيق للجملة، لذا تعددت تعاريف الجملة، واستمزج الباحث هذه التعريفات، وتوصل إلى أن الجملة هي: أقل قدر من الكلام يؤدي معنى يحسن السكوت عليه...إلخ.

الدراسة الثالثة: بعنوان: أثر لغة الأما في اكتساب اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة الأساس بجبال النوبة، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

إعداد: نفيسة جلد قون بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2002م.

أهداف البحث:

1. يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مكامن الصعوبة في تعليم اللغة العربية في مناطق التداخل اللغوي.

2. تحليل الصعوبات التي تواجه تلاميذ مرحلة الأساس المتحدثين بلغة الأما عند تعلمهم اللغة العربية.

3. مساعدة القائمين على الأمر في مراعاة مناطق التداخل اللغوي عند وضع المناهج التعليمية لمرحلة الأساس.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي التقابلي، لأنها يناسبان الإجراءات التي تتطلبها الدراسة واستخدمت فيها الاستبانة والمقابلة والملاحظة.

نتائج البحث:

1. التلاميذ: في مناطق التداخل اللغوي يجدون صعوبة في استخدام بعض التراكيب في اللغة العربية غير الموجودة في لغاتهم المحلية، خاصة التمييز بين المذكر والمؤنث في استخدام التنثية رغم وجودها في لغتهم ثراً بالعامية.
 2. تشكل الأصوات العربية الحلقية مكن الصعوبة للتلاميذ الناطقين بالأما.
 3. لا يراعي منهج اللغة العربية لمرحلة الأساس الخلفيات اللغوية للتلاميذ في مناطق التداخل اللغوي مما يؤثر سلباً على اكتسابهم اللغة العربية.
 4. عدم ربط المنهج الدراسي ببيئة التلاميذ يقلل من دافعيتهم للتعلم.
- الدراسة الرابعة: بعنوان: دراسة تقابلية بين اللغة العربية ولغة الأما (النيمانغ) على المستوى الصوتي بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير.

إعداد: عبدالحكيم إسماعيل عيسى رجين ، بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2014م.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرف على أصوات لغة الأما الصوتات والصوائت وأصوات اللغة العربية (الصوامت والصوائت).
2. معرفة أوجه التشابه والاختلاف أصوات اللغتين العربية ولغة الأما (النيمانغ).
3. إعداد دراسة تقابلية للفتين بغرض تسهيل تعليم اللغة العربية لأبناء الأما (النيمانغ) بصفة خاصة والناطقين بغير العربية بصفة عامة.

4. المساهمة في وضع المناهج وإعداد المعلمين بطريقة تناسب هؤلاء الذين يتحدثون لغة غير اللغة العربية كلغة أم.

منهج البحث:

استخدم الباحث في إجراء هذه الدراسة التقابلية لأصوات اللغتين العربية ولغة الأما (النيمانغ) المنهج الوصفي التقابلي.

أهم النتائج:

بعد الدراسة التي أجراها الباحث وقد تناول فيها دراسة تقابلية بين اللغة العربية ولغة الأما (النيمانغ) على مستوى الأصوات توصل إلى النتائج التالية:

1. تشترك اللغة العربية مع لغة الأما (النيمانغ) في ثمانية مخارج وهي: الشفوي، الشفوي الأسناني، الاسناني اللثوي، اللثوي، الحنكي، الطبقي، الحنجري.

2. تتفرد اللغة العربية بمخرجين هما: بين الأسنان والحلقي.

3. تشترك اللغتان في خمسة عشر صوتاً صامتاً وهي: /ب، /ت، /ج، /د، /ر، /س، /ف، /ق، /ك، /ل، /م، /ه، /و، /ن، /ي/.

4. تتفرد اللغة العربية بثلاثة عشر صوتاً وهي: /ظ، /ذ، /ث، /ص، /ض، /ط، /ز، /ح، /خ، /ع، /غ، /د/.

5. تتكون لغة الأما من واحد وعشرين صوتاً وتتفرد بستة منها لانجدها في اللغة العربية وهي:

.Rh-Ng-Ny-C-Dh-Th

6. تشترك اللغة العربية مع لغة الأما في ستة صوائت وهي:

1/ الفتحة القصيرة (a). 2/ الضمة القصيرة (u).

3/الكسرة القصيرة (i) 4/ الفتحة الطويلة (qq) 5/ الضمة الطويلة (uu) 6/ الكسرة الطويلة (ii). 7/ تنفرد لغة الأما (النيمانغ) بالصوائت التالية:

(e)، (o)، (ee)، (oo).

8/ تنفرد لغة الأما بالمستويات للصوائت لكل نوع من الصوائت سواء كان قصيراً أو طويلاً مستويات أدنى مستويات أعلى.

تتشرك اللغتان في ثلاثة مقاطع وهي:

(ص ح)، (ص ح ص)، (ص ح ح ص).

11/ تنفرد اللغة العربية بمقطعين هما: (ص ح ح)، (ص ح ص ص).

12/ تبين أن النبر ظاهر صوتية لغوية موجودة في كل من اللغتين وتتشابه اللغتان في كل من النغمة والتنغيم وإن كليهما تستخدمان النغمة لأداء معاني معينة في مواقف خاصة حسب مقتضيات الأحوال كالاستفهام والتعجب والإخبار.

13/ نجد في لغة الأما أصواتاً مركبة بينما لا نجد في اللغة العربية أصواتاً مركبة.

4/ لا توجد كلمة في لغة (النيمانغ) تبدأ بالراء (R)

الدراسة الخامسة بعنوان: بناء الجملة الاسمية في شعر الصحاب بن عباد دراسة نحوية بحث
لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية.

إعداد: الحسين موسى على الإمام ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا.
1425-2004م.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في الأسباب التي دفعت إلى الكتابة فيها والمتمثلة في الآتي:

1. أهمية الدراسة التطبيقية وذلك لما تضيفه من ترسيخ وتمكين لقواعد النحو العربي في نفس
الدارس.

2. اختبار الشعر العربي ليكون ميدانا للدراسة التطبيقية لأنه الأصل الثاني للمصادر في دراسة
اللغة العربية بعد القرآن الكريم.

3. الكشف عن إسهامات علماء العربية في تناول جوانب الجملة الاسمية.

4. الوقوف على الدور الذي تؤديه النواسخ عند دخولها على الجملة الاسمية.

النتائج:

وبعد دراسة الجملة الاسمية في شعر الصحاب بن عباد توصلت إلي:

1. اختلف النحاة اختلافاً كبيراً حول مصطلح الجملة ومساواته بالكلام ... إلخ.

2. المبتدأ ينقسم إلى قسمين مبتدأ خبر، ولاخلاف بين النحاة فيه، ومبتدأ له مرفوع أغنى عن
الخبر ... إلخ.

3. الخبر هو الجزء المتم الفائدة ويكون مفرداً ، وجملة اسمية، وجملة فعلية ... إلخ.

كل هذه الدراسات السابقة شكلت الجوانب النظرية لهذا البحث (بناء الجملة البسيطة في لغة الأما (النيمانغ) دراسة تقابلية إلا أنها تناولت لغة الأما على المستويات اللغوية المختلفة كالمستوى الصوتي، ولم تتناول هذه الدراسات المستوى التركيبي للغة الأما (النيمانغ) لذا جاءت هذه الدراسة محاولة لسد شيء في هذا الجانب.

مصطلحات البحث:

1. الدراسة التقابلية: هي إجراء دراسة تقابلية علمية يقابل فيها بين بناء الجملة البسيطة في اللغتين موضعاً مواطن التشابه والاختلاف بين لغة الأما واللغة العربية من أجل تخطيط المواد التعليمية والتربوية في تعليم اللغة العربية لغير أبنائها.
2. الأما (النيمانغ) شعوب سودانية تسكن جنوب كردفان محلية الدلنج.

تمهيد:

اللغة آية عظيمة من آيات الله تعالى التي اختص بها الإنسان، فهي نظام عرفي اعتباطي صوتي يستخدمه الناس للتواصل فيما بينهم، فاللغة العربية تمثل وعاء لفهم الأحكام التشريعية، وهي بما أوتيت من عوامل الانتشار دخلت كل مجموعة بشرية للتواصل معها، وهناك لغات متحدث بها وهي لغات محلية مثل: لغة الأما (النيمانغ) بجبال النوبة محلية الدنج وبقية المناطق المنتشرة في جنوب كردفان. يسعى أبناؤها لتعلم اللغة العربية من منطلق ديني، وثقافي.

فكانت هذه الدراسة (بناء الجملة البسيطة في لغة الأما (النيمانغ) دراسة تقابلية) لمعرفة مواطن التشابه والاختلاف والتنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعلم اللغة العربية، والإسهام في تصميم ووضع مناهج رصينة ومواد دراسية لتعليم اللغة العربية.

الفصل الأول

التعريف بشعب الأما ولغتهم

المبحث الأول: التعريف بشعب الأما

المبحث الثاني: التعريف بلغة الأما

المبحث الأول

التعريف بشعب الأما

أصول شعب الأما ومناطقهم:

شعب الأما من الشعوب السودانية التي سكنت ولاية جنوب كردفان غرب محلية الدنج ولها أصولهم التاريخية، ومن خلال أشعارهم القديمة التي نسمعها نعرف خارطة الطريق حتى وصلوا إلى مناطقهم الحالية⁽¹⁾ إن مجموعة النيمانغ الذين يقول إنهم نزلوا من السماء مباشرة إلى مناطقهم الحالية غرب مدينة الدنج وحجتهم في ذلك بأن هنالك آثاراً بشرية فوق صخورهم تدل على نزولهم قبل استواء الصخور فالنيمانغ هم أكثر المجموعات النوباوية معرفة أصولها⁽²⁾. ويقول عبد الباقي فرين يرى Nadle نقلاً Sagger إن جماعة من الأما النيمانغ باسم نيمو Nimu كانت تسكن شمال منطقة الكواليب (منطقة الجبال الستة) وقد هاجروا إلى منطقة جبل الداير. ويرصد العلماء حركة النوبة في كردفان عقب سقوط علوة والتي صارت مسرحاً للهجرات المتتالية انطلقت من الشرق من الجزيرة والشمال بالإضافة للغديات الذين سكنوا جبل (كراج) و(الملبس) انطلق البديرية من مناطق دنقلا ومروي واحتلوا جبل كردفان⁽³⁾.

والغديات _ وهم من أصول الفونج _ من سنار إلى وسط كردفان حيث بدأوا يمكنون بحلول منتصف القرن الثامن عشر ودفعوا النوبة بمن فيهم (الأجانج) سكان كردفان الأصليين إلى الجنوب⁽⁴⁾.

¹ مقابلة عبد الباقي فرين، 2017/1/30 أمبدة (البحيرة).

² عمر مصطفى شركيان Shurkian@yahoo.co.uk

³ تاريخ قبيلة البديرية، عبدالرازق عبدالله مدني، مجلة المجلس، عدد 50 بتاريخ يونيو 1958م، ص: 37

⁴ المصدر نفسه

ورأي يقول إن الأما تفرقوا إلى وسط كردفان إلى فرقين بعد انهيار ملكهم فريق اتجه صوب الجنوب إلى المنطقة الحالية غرب مدينة الدلنج والفريق الثاني اتجه نحو الجنوب الشرقي إلى جبل الداير⁽⁵⁾. ومنهم من يرى أن نوبا الجبال الشمالية والغربية من جنوب كردفان والمعنى بهم النيمانغ، الأجانغ، تيماء، جلد، كواليب، تيمين، كتلا. قد وفدوا من غرب إفريقيا مثلهم مثل بعض سكان الجبال الشرقية من تقلي وكجاكجا ورشاد وترجك⁽⁶⁾.

وبعد كانت شمال كرفان من المواطن التي احتلها المرويون والنوبة والعنج ولهم فيها آثار منها (الحديد في منطقة جبل الحرازة وكرسي) (خرسي) والتي تصنف ضمن الحضارة المروية التي عرفت بصهر الحديد فأخذه عنهم أهل نيجيريا (كنو) وقد عرفت هذه المنطقة بجبال النوبة الشمالية تمييزاً لها من جبال النوبة في جنوب كردفان، وقد وجدت في منطقة مرجاب غرب بارا، وسودري من الأسماء المروية الباقية في شمال كردفان⁽⁷⁾. وفي شمال كردفان تم الكشف عن مخربش كتب باللغة النوبية (مروية) القديمة بأحرف إغريقية ورد فيه ذكر كوش⁽⁸⁾.

ومن الآراء جعلت كردفان والنيل هما الموطن الأصلي للنوبة⁽⁹⁾. وعلى النقيض مما ذكر يرى البعض أنه لا توجد صلة بين النوبة بجبال النوبة والنوبيين من سكان وادي النيل ومنهم مكمايكل Macmickael الذي يرى عدم وجود صلة من ناحية الشكل والثقافة بين النوبا والنوبيين، وأن التشابهات اللغوية التي لوحظت بين نوبة وادي النيل ومعظم المجموعات اللغوية الشمالية من سكاني جبال النوبة بجنوب كردفان أنها تدعمها التشابه بين

⁵ C.F.oliver and: fage, Ahistory of frica. Penguin Book (962) p.47(12)

⁶ دور القبائل الرعوية في انتشار الإسلام، أحمد عمر عبيدالله، مؤتمر النظام الأهلي، الخرطوم بيانير 1995م، ص: 2

⁷ جبال الحديد، الطيب محمد الطيب، مقال صحفي، جريدة أخبار اليوم عدد 1028 الثلاثاء 1997/2/29م

⁸ رؤية محددة في تاريخ كوش، أسامة، عبدالرحمن النور، مجلة الآثار السودانية، العدد الأول، اغسطس 2001م، ص 9

⁹ H.Zyhiav z.S.S.N.R.Vol 13-4. 138(16)

الاسم نوبا Nuba واسم النوبة Nubia كما ذهب المنكري {كذا} ⁽¹⁰⁾ لوجود أي علاقة بين نوبة الشمال والجبال إلى أن نوبا الجبال يمثلون التركيبة المحيرة من الثقافات بأكثر من خمسين لغة⁽¹¹⁾.

بيد أن هذا الرأي الراض لوجود أي صلة بين نوبة الشمال والجبال بدأ يتضاءل أمام كثرة البحوث والدراسات التي تناولت منطقة جبال النوبة بشيء من التركيز وبرز من العلماء والباحثين المختصين المؤيدين بوجود صلة بين نوبة الجبال ونوبة الشمال كل من دوقلاس نيوبولد D.Newbold وزيلارز كما أشرنا وهيرمان بيل H.bell والأمين أبو منقة⁽¹²⁾ ويرى الدارس ومن الباحثين أبناء النوبة بجنوب كردفان مثل عبدالله عبدالله جهدية جردى، عبد الباقي حسن فرين ، إسماعيل عيسى (كُشَل) ، والطيب الأمين ، عبد الحكيم إسماعيل رجين⁽¹³⁾.

ويرى أبو منقة أن الهجرة تمت من الغرب إلى الشرق وليس العكس وأن الموطن الأصلي للغات النوبية هو غرب السودان في المنطقة الواقعة بين شمال كردفان وجنوب دارفور⁽¹⁴⁾. والثابت أن مجموعات كبيرة من النوبيين من شمال السودان هاجرت إلى مناطق السودان المختلفة خاصة جبال النوبة بعد انهيار مملكة مروى على يد عيزانا بعد سقوط مملكة علوة على يد عمارة وعبدالله جماع⁽¹⁵⁾.

¹⁰ ينكرون (في محل رفع)

¹¹ الوضع اللغوي في جبال النوبة، كمال محمد جاه الله، جامعة افريقيا مركز البحوث والدراسات الأفريقية، إصدار رقم 50 الخرطوم، 2005م، ص: 53-52

¹² المصدر نفسه، ص: 54-55

¹³ مقابلات مختلفة بتاريخ: 2017/10/8-2018/2/2 – 2018/2/3 – 2018/1/30م

¹⁴ المصدر نفسه، ص: 59

¹⁵ النوبة في السودان، عمر مصطفى شركيان، دار الحكمة لندن، 2006م، ص: 18

ويقول عبدالله جهدي جبريدي⁽¹⁶⁾ على الرغم من مرور حقبة زمنية طويلة لم يكن فيها تاريخ (الأما) مدوناً إلا أنه على خلاف حول رواياتهم بأنهم كوشيون مرويون ويلاحظ الاستخدام الواسع لاسم كوش، ومشتقاته كأسماء أعلام من ذكور وإناث في مجتمع الأما حتى الآن مثل: كوشي، كوش، كوشنديا، كوشمي، كوشلي، كوشير، كوشيرا، كوشيل، كوشغيل، ومن لمناطق كوشا، ومن العشائر كوشي، ويؤكد ذلك ما ذهب إليه أركل أن مملكة مروية عندما سقطت في الشمال ظلت قائمة في كردفان ودارفور وأن اسم كوش الذي لم يعد مستخدماً في الشمال بعد سقوط مروية ظل مستخدماً بين سكان كردفان ودارفور.

نجد في الشعر الشعبي القديم كلمات وعبارات تشير إلا أن الهجرة تمت من المناطق الشمالية المروية⁽¹⁷⁾ ومن ذلك:

من الشرق جئنا Äide thô twor

من شعب البركل نحن barkalu' waa he

والنيمانغ (أما) كانوا في وادي النيل ومنها هاجروا إلى شمال كردفان ثم توغلو جنوباً واستقروا في (تيما) الحالية ثم توجهوا نحو الشرق في هجرة عكسية واستقروا في جبال النيمانغ⁽¹⁸⁾.

بيد أن الدراسات الانثروبولوجية التي أجريت على النوبة تشير إلى أنهم لا يختلفون من سكان وادي النيل بل أنهم نفس الشعب⁽¹⁹⁾.

¹⁶ مقابلة مع عبدالله عبدالله، جهدي، بتاريخ: 2017/10/8م بمكتبه - جامعة أم درمان الإسلامية

¹⁷ مقابلة مع الطيب الأمين جبريل، جنوب كردفان الدلنج - النتل، بتاريخ: 2018/2/3م

¹⁸ الماضي المعاش في جبال النوبة، يوسف إسحاق احمد، دار عزة للنشر والتوزيع 2008م، ص: 82

¹⁹ من هم سكان السودان قبل ظهور المسميات القبلية الحالية، دراسة نشرت بصحيفة الصحافة العدد بين 6503، 6502 بتاريخ 25-26 أغسطس 2011م على التوالي

ويرى الدارس أن هذه الآراء الكثيرة والمتعددة كلها تدعم أن أصل قبيلة أما الغالب فيها أنها جاءت من اتجاه ادي النيل شمال السودان جنوب أسوان.

سبب تسمية شعب الأما بـ(النيمانغ):

مصطلح (أما) عند الأما موجود قدم التاريخ في شكل أسماء مناطق وجبال وأعلام لبعض الأفراد، هناك جبل في منطقة النتل يسمى (نيمي) ، وفي كرمتي (نيميداغ) ، وفي منطقة تنديا (نياما) وهو أعلى قمة جبلية في المنطقة ، وظهر في شكل أسماء أحياء مثل (نيوما) و (نيميو ، نيمو) ، وأسماء أعلام نحو(نياما تسيرما) . فالاسم ارتبط بجبل (نياما) ، ومنهم من قال إنه تسمية الرحالة الذين زاروا المنطقة منذ فترة طويلة مثل (استيفن صن) استخدم في أبحاثه مصطلح (نيمانغ) وقبله (نادل) كان يستخدم مصطلح (نيما)⁽²⁰⁾ . أما مصطلح (النيمانغ) هو الاسم الذي تعرف به القبيلة في الدوائر الرسمية والمخطوطات الأجنبية في العهد التركي المصري حوالى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، وأول مخطوطة تحوي هذا الاسم مخطوطة اللغوي الألماني ريتشارد ليبسيس R.Lepsuis أثناء رحلة له في وادي النيل حوالى 42-1846 ميلادية.⁽²¹⁾

ويرى الدارس عندما يتحدث النوبة أما (نيمانغ) فيما بينهم في جلساتهم الخاصة والعامة فإنهم يسمون أنفسهم بـ(أما) هذا هو الاسم المستقر في أذهانهم والمشهور عنهم . وتعني عندهم (الإنسان) (بشر) فهم يقولون هذا الشيء يُشَدُّ بهُ الإنسان (أما)⁽²²⁾ ويفتخرون بالتسمي به ؛ لدلالته عندهم .

²⁰ مقابلة مع العم إسماعيل عيسى جردى، 2018/2/2م، جبال النوبة (تنديية - كشل)، وعبد الباقي حسن فرين، 2018/1/30م، أم بدة (البحيرة)

²¹ مقابلة عبد الباقي حسن فرين، مصدر سابق

²² مقابلة إسماعيل عيسى، مصدر سابق

والأستاذ بكري أحمد عديل من الرواد الذين استخدموا هذا المصطلح (أما) إن يكن أوله بمؤلفه النوبة في جبالهم الذي طبعه في بداية الخمسينيات من القرن المنصرم ، ولكن اسم (نيما أو نيمانغ) عريق وأصيل أيضاً²³ ويرى الدلرس أن الدراسات العلمية اللغوية الحديثة بدأت تستخدم مصطلح (أما) وأحياناً تضعه بين قوسين مثل كُتيب (لغات السودان مقدمة تعريفية للأستاذين الجليلين الأمين أبو منقة وكمال محمد جاه الله الخضر ضمن سلسلة اعرف لغات بلدك المجلس القومي للتراث الثقافي وتطوير اللغات وهو الأول في السلسلة.

موقع شعب الأما الحالي:

تقع منطقة أو جبال الأما في الجزء الشمالي من جبال النوبة التي تقع في الجزء الجنوبي الغربي من السودان بين خطي عرض 10 - 13 درجة شمالاً ، وخط طولي بين 29 - 30 درجة شمالاً منطقة الأما (النيمانغ) في الغربي من محلية الدلنج بين خطي عرض 8-11 درجة شمالاً ، وخطي طول 12-12.5 شرقاً. وتبلغ مساحتها حوالي 500.000 كيلومتر مربع يحدها من الجزء الشمالي الشرقي قرية الكدر (بلدو) ، ومن الجزء الشمالي قرية الصُ بَ ي عدلان ، وللمندل ، وكاركو ، ومن الجزء الشمالي قرية الفندا ، وغرباً كجورية ، ومن الجزء الجنوبي الغربي و إلى الجنوبي الشرقي كابيلا والجنوبي قرية تيمين²⁴ . ويطلق الأما على وطنهم الحالي (أمادا) تضم عددًا من القرى الكبيرة.

جنوب كردفان - الدلنج:

منطقة جبال النوبة هي المنطقة الواقعة في الجزء الجنوبي من مديرية كردفان وتتحصر تقريباً بين خطي عرض 10-12 شمالاً وخطي الطول 28-32 شرقاً بمساحة تقدر

²³ الأماويون (النيمانغ بقية الشعب المروي (بروا) العظيم، ص: 127

²⁴R.C.S. terenson the Nuba People, op.cit.P:84

بحوالى خمسين ميلاً مربعاً . وهي تحتل أكبر أجزاء ولاية جنوب كردفان⁽²⁵⁾ في الوقت الحالي.

تحدها من الناحية الشمالية ولاية شمال كردفان ومن الناحية الغربية ولاية غرب كردفان سابقاً ومن الناحية الشرقية ولاية بحر الغزال وجنوباً ولاية الوحدة.

مناخها ضمن مناخ السافانا، وتتميز الجبال بارتفاعها مما جعلها تحظى بكميات أكبر من الأمطار تتراوح بين 600-800 في السنة. وهذه الجبال عبارة عن كتل صخرية قرانيتية معظمها جبال منعزلة وأحياناً تشاهد سلاسل جبال متصلة قد يصل ارتفاع بعض منها إلى أكثر من 3500 قدم كجبال تلودي وهيبان، وترتبتها تتراوح بين تربة صلصالية مشققة إلى تربة طينية مختلطة بالرمال.

ومصطلح (نوبة) يطلق على القبائل الزنجية التي سكنت هذه المنطقة منذ زمن بعيد، والتي تشكل الأغلبية الساحقة بين القبائل الأخرى التي تقطن هذه المنطقة.⁽²⁶⁾

وسكانها عبارة عن مجموعة من القبائل يتجاوز عددها أربع وستين⁽²⁷⁾ قبلية، يبلغ تعدادها مليون وثلاثمائة ألف نسمة حسب إحصاءات 1973م.

والنوبة أقدم الشعوب السودانية الذين سميت هذه الجبال بهم نحو 72% من إجمالي السكان وقد سجل التعداد السكاني العام قبيل الاستقلال 1956م نحو 572.953 نفس ممن بقوا داخل الجبال حينها وهو ما يساوي 5% من إجمالي سكان السودان ويقدر الآن بنحو (6)

²⁵ الكجور في جبال النوبة، محمد هارون كافي، مكتبة الشريف، شارع الجمهورية 2000م، ص: 16
²⁶ التقابل الصوتي بين العربية والهدراوية بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، عائد كومي، إشراف: د. الأمين أبو منقة، معهد الخرطوم الدولي للغات

1996م، ص: 9

²⁷ الهجرة من جبال النوبة إلى العاصمة، احمد علي سبيل، 1989م ، ص : 3

ملايين نفس.⁽²⁸⁾ وسكانها مجموعة من القبائل يتجاوز عددها أربعاً وستين قبيلة يبلغ تعدادها مليونين وثلاثمائة ألف نسمة حسب إحصاءات 1973م.

الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية عند شعب الأما:

يمتاز مجتمع أما بعلاقات اجتماعية قوية ومرتبطة قائمة على مجموعة من القيم والمفاهيم المنظمة لحياة لفرد الاجتماعية باعتباره عضواً في المجتمع⁽²⁹⁾.

ومجتمع الأما مجتمع زراعي يقوم كل نشاطاته وثقافته على الزراعة ،وهي الحرفة الأساسية وهناك الصناعات مثل : العناقيريب ، والأزيار ، والفخار بمختلف أشكالها ، وأشكال الزينة . والتجمعات الثقافية ، وأسماء الشهور قائمة على الزراعة فيبدأ الشهر عندهم (كأكور)⁽³⁰⁾ وهو الشهر الذي يزرع فيه الأما . وتقل الأراضي الزراعية في منطقة الأما؛ لوجود الجبال الممتدة ، والزراعة الموجودة بدائية . بالأيدي . حيث يقوم الأهالي بزراعة الدخن ، الذرة ، الدخن ، السمسم ، الفول السوداني ، البطيخ ، واللوبيا . بالإضافة للرعي فيربون الأبقار ، و الأغنام ، وقليل من الضأن ،ويد دفع البقر في الزواج وقد يصل عدد الأبقار المدفوعة ثمانية أبقار ، وأخيراً انتهت هذه العادة ، وأصبح المهر نقداً غير محددة⁽³¹⁾ .

ومن الأنشطة الاجتماعية ما يعرف عند الأما بـ(الصراع) المصارعة نوع من أنواع الفنون القتالية تقوم على احترام الخصم وتقديره يتبع الابن خطى آباءه وأجداده في ذلك النشاط، يقوم به المصارعون في شهور الحصار احتفالاً به.

²⁸الأمويون (النيمانغ) بقية الشعب المروي (بروا) العظيم، عبدالبقي حسن فرين، شركة مطابع العملة المحدودة 2013م، ط2، ص: 126-127

²⁹ مقابلة مع عبدالله عبدالله جهديّة، مصدر سابق

³⁰ مقابلة مع الطيب الأمين جبريل، مصدر سابق

³¹ مقابلة مع عبد الحكيم إسماعيل عيسى، مصدر سابق

البستنة:

ظهر الاهتمام بالبستنة في خمسينيات القرن الماضي حيث كانت منطقة (بوجي) - أبو صبيع { كذا }⁽³²⁾ سباقة في جذب اهتمام المستثمرين المحليين، ثم زاد الاهتمام ليشمل مناطق أخرى مثل: إلمانغ ، بلجر ، أبراج، أو يدي، كابديه، كيلام ، قال، سوداو، كيجول، كورومو ردي، ميديا، ديننا، سالي ورانغ، بودانغ دونغ، وغيرها وقد ساهم إنتاج هذه البساتين في تغطية السوق المحلي بمدينة الدلنج بصورة مباشرة، والأسواق الداخلية الدوارة في تنافس سلعي ظاهر مع منتجات بستانية أخرى ترد باضطراد من تيمين، فاندا ، وإلى تكمة ، وفرشاية وغيرها⁽³³⁾.

توفر السهول المتخللة للجبال مرعى خصبة بعيداً عن المزارع والمساكن حيث تُحفظ الثروة الحيوانية في مضارب حول الخيران ومجاري المياه الموسمية، وأشهر مصادر المياه في المنطقة خور أبوحبل وهو أطول خور في منطقة كردفان.

التجارة:

تعتبر التجارة من أهم الأنشطة الحديثة في مجتمع الأما حيث ارتبطت حركة البيع والشراء بمدينة الدلنج التي أنشأت بمطلع القرن العشرين 1902م ، فارتبطت بها منطقة الأما، وقد أدت زيادة الوعي الاقتصادي إلى فتح أسواق داخلية جديدة مما ساعد على انعاش النشاط التجاري والتبادلي السلعي وحركة البيع والشراء بديلاً لنظام المقايضة⁽³⁴⁾.

³² صبيبي، من مناطق الأما بجنوب كردفان

³³ سبق ذكره، ص: 181

³⁴ سبق ذكره، ص: 181-182

المبحث الثاني

التعريف بلغة الأما

تعتبر منطقة جبال النوبة من المناطق السودانية التي تقطنها القبائل المختلفة المتفاوتة الأعراف المتفاوتة في كثير من المميزات والصفات، تجمعها وحدة اللغة التي تعتبر من أهم الظواهر البشرية اللغة ويتحدث بها كل فرع من الفروع وكل مجموعة من المجموعات التي تعيش في جبال النوبة ... فقد عرفت هذه المنطقة بانتشار ثلاث أسر لغوية من مجموعة الأسر اللغوية الأفريقية الأربعة المعروفة هي: أسرة النيجر كردفانية، وأسرة اللغات النيلية الصحراوية، وأسرة اللغات الإفريقية الآسيوية⁽³⁵⁾.

أما لغات السكان الأصليين فقد ثبت أنها ترجع بجذورها إلى الأسرتين اللغويتين النيجر كردفانية والنيلية الصحراوية، ولهذه اللغات مميزات وخصائص لغوية تميزت بها ربما لم تبتعد عن خصائص ومميزات الأسرتين السابقتين، يكتنف بعض جوانبها وأنظمتها اللغوية بعض الغموض، ورغم البحوث والدراسات اللغوية التي حظيت بها إلا أنها مازالت مسار جدل ونقاش لتشعبها وتعقدها وكثرة متناقضاتها⁽³⁶⁾.

يقول استيفن صن (R.stevenson): (إن هذا المجال لا زال موضع اهتمام علم اللغة لعدة سنوات مضت، وإن هنالك عوامل ساهمت في هذا الموضوع هي:

(1) ما يتعلق بسعة حجمها فإنها تضم مجموعة من اللغات واللهجات التي لم تكن معروفة تقريباً.

³⁵ التقابل الصوتي بين العربية والصحراوية، عائد كومي، إشراف د. الأمين أبو منقة المعهد الدولي للغات، بحث تكميلي، 1996م، ص: 10-11

³⁶ نفس المرجع، ص: 11

(2) مع منتصف القرن السابع فإن إحدى هذه اللغات قد أدهشت باحثها دكتور كارل توتشك بغناها التركيبي، فقد عرفت هذه اللغة فيما بعد أنها تحتوي على فئات الاسم شبيهة بنظام البانتو، وفي العقد الثاني من هذا القرن اكتشفت لغات أخرى من هذه الأسرة اللغوية في الجزء الجنوبي من جبال النوبة.

(3) إن بعض هذه اللغات النوبية في الجزء الشمالي من جبال النوبة قد عرفت بأن لها علاقة وثيقة باللغة النوبية في وادي النيل⁽³⁷⁾.

هذا وقد انتظمت المنطقة دراسات لغوية مختلفة وتحت أهداف متنوعة أقدمها 1848م⁽³⁸⁾ حينما وجه لورنز توشيك إلى إكمال البحث في اللغة التي اكتشفها أخوه د. كترل توتشك (لغة تومال) 1944م مسجلاً عنها مذكرات طيبة، ثم تلتها دراسات متفرقة ودراسات لغوية لبعض السواح والأنثرو بولوجيين مثال Dr.GG, و Z.seling man 1910م عند زيارتها لجبال النوبة، ورغم عدم اهتمامها عموماً بالدراسات اللغوية فقد استطاع Z.seligman⁽³⁹⁾ أن يحقق نجاحاً في التحقيق عن سبع من لغات جنوب المنطقة هي: لغات تلودي والليري، لفوفو، وتمتم، وتيرا، ولُمن، وكواما.

وقد دفعت هذه التحقيقات والبحوث كثيراً من الدارسين للتوجه إلى دراسة هذه اللغات المختلفة من جبال النوبة. ثم تلتها بحوث مالين هوف Mein Hof سنة 1914م التي قسم إثرها لغات جبال النوبة إلى ثلاث مجموعات ما أسماها بـ NUBIAN، وما أسماها SUDANIC، وما أسماها PREFIX⁽⁴⁰⁾.

³⁷ مترجم من R.C.Steven son. A survey of phonetics and Grammatical structure, page:77

³⁸ نفس المصدر، ص: 79

³⁹ نفس المصدر، ص: 79

⁴⁰ دار الوثائق المركزية، وحدة السكرتير الغداري، رقم الملف 103.A.6 موضوع الملف 20 LAN6UA6ESK w:

وجاء MARMACDIARIDS سنة 1930م حينما كُلف لدراسة اللغات في المنطقة بغرض وضع المناهج، فوضع خارطة لغوية لمنطقة جبال النوبة تتكون من عشر مجموعات لغوية هي (41):

1. مجموعة الكواليب.
2. مجموعة تقلي.
3. مجموعة تلودي مساكين.
4. مجموعة فوفو.
5. مجموعة تلودي كادقلي.
6. مجموعة الداجو.
7. مجموعة تيمين.
8. مجموعة كتلا.
9. مجموعة النيمانينغ.
10. مجموعة ما أسماها بنوبا الجبال.

وتحت كل مجموعة من هذه المجموعات وضع لغات ولهجات تنتمي إليها . ثم دراسات كل من جرين بيرج⁽⁴²⁾ التي قسم فيها لغات جبال النوبة إلى مجموعتين مجموعة اللغات الكردفانية ومجموعة الشاري نيل CHARINILE وتكر TUCKER واستيفن صن

⁴¹ نفس المرجع، ص:20
⁴²مقال بعنوان:

1938م الذي عاش في المنطقة لعدة سنوات فجاءت دراساته متميزة بالدقة والشمول فقسم لغات هذه المنطقة إلى ثلاث مجموعات⁽⁴³⁾ لغوية هي:

1. BANTOINDLANGUAGES لغات البانتو.

2. THE CLASS LESS LANGUAGES.

3. لغات كرنقو وكادقلي.

ومن الدراسات التي أجريت كذلك في منطقة جبال النوبة دراسات وبحوث هيرمان بيل في الثمانينيات ودراسات Thilos Schade bevg (1981) في مجموعة اللغات الكردفانية وغيرها من البحوث والدراسات الكثيرة التي شهدتها المنطقة وقد جاءت كل تلك الدراسات والبحوث متناولة هذه اللغات من حيث أنظمتها المختلفة ووصفت بعض اللغات فيها ... وربما كان الهدف الأساسي هو معرفة اللغات أسرها اللغوية التي تنتمي إليها ومعرفة علاقات هذه اللغات فيما بينها⁽⁴⁴⁾.

وبصفة عامة يمكننا تقسيم لغات جبال النوبة بحسب انتمائها إلى الأسرة الأفريقية التي ذكرناها إلى مجموعتين كل مجموعة منها مجموعات لغوية مساة { كذا }⁽⁴⁵⁾ بأسماء المدن والقرى الكبيرة التي تنتشر فيها وهو تقسيم أخذه الباحث من تصنيف قرينبيرج للغات بجبال النوبة وهي⁽⁴⁶⁾:

1. مجموعة اللغات الكردفانية: هي فرع من أسرة اللغات النيجر كردفانية التي قسمت إلى قسمين:

⁴³المرجع السابق، ص: 20

⁴⁴ التقابل الصوتي بين العربية والهدراوية , سبق ذكره، ص: 13

⁴⁵ مسماة

⁴⁶الوضع اللغوي في مدينة أبو جيبه (جبال النوبة) دراسة في التحول اللغوي الاجتماعي، بحث تكميلي، جامعة الخرطوم، معهد الدراسات الأفريقية والاسيوية، شعبة اللغات السودانية والأفريقية يحيى بلل حماد الفضل، إشراف الدكتور الأمين أبو منقة، 1998م، ص: 10

أ. قسم اللغات النيجركنغو.

ب. قسم اللغات الكردفانية.

والكردفانية لغات يتم التحدث بها في منطقة جبال النوبة وتكاد نصف لغات جبال النوبة تتدرج تحت هذه الأسرة وقد ذكر Thiloc.Schadeberg أن غرين بيرج (1963) في تصنيفه للغات الأفريقية لم يتردد في أن يجعل الكردفانية إحدى الفرعين الأساسيين السابقين للنيجر كردفانية، وقد تميزت هذه اللغات الكردفانية بسمات وخصائص لغوية أثبتتها الدراسات اللغوية إنها ترجع إلى فرع البانتو ويلتف نظامها في النيجر كنغو، وقد فرق غرين بيرج بين هذه اللغات وبين ما أسماه بـCharinile من لغات جبال النوبة (الداجو - تيمين - نيمانغ)⁽⁴⁷⁾.

وتضم الكردفانية خمس مجموعات لغوية هي:

1. مجموعة هيبان.

2. مجموعة تقلي.

3. مجموعة كتلا.

4. مجموعة لغات الشاري نيل - الصحراوية، وهي إحدى فروع اللغات النيلية الصحراوية، واللغات

النيلية الصحراوية هي ضمن اللغات الموجودة في القارة الأفريقية ويهمنا أن نذكر أن الأسرات

التي يتكلمها الناس في القارة الأفريقية حسب تصنيف عالم الأسر اللغوية الأمريكي جوزيف

قرينبيرج Goseph Greenberg أربع أسر هي⁽⁴⁸⁾:

⁴⁷ سبق ذكره، ص: 14

⁴⁸ مدخل إلى علم اللغة، أ. د. يوسف الخليفة أبوبكر، مقررات جامعة السودان المفتوحة، رمز المقرر ورقمه علا 158، ط: 8، ص:

- 1- أسرة اللغات السامية - الحماية.
- 2- أسرة اللغات النيجر كردفانية.
- 3- أسرة الغات النيلية (الصحراوية).
- 4- أسرة اللغات الخوصية.

ما هي المجموعات اللغوية التي تنتمي إلى أسرة اللغات النيلية الصحراوية؟

تضم المجموعات التالية:

1. صنغي .

2. صحراوية.

3. مبا.

4. الفور.

1. شاري - نايل - وتنقسم إلى مجموعتين، هما:

السودانية الشرقية: اللغات النوبية (محس ، دنقلاوية، كدرو، داير، غلفان، الحجيرات، دلنج، كركو، والي، ميدوب، برقد)، ديدينغا، مورلي، أودوك، (نيمانغ)، افيتي، تيمين، تاما، مراريت، أنواك، أشولي، باري، لاتوكا، أتوات، منداري، تبوسا، جور، الور، لنفو، كاكوا، تيوسو)⁽⁴⁹⁾.

⁴⁹ لغات السودان مقدمة تعريفية : الأمين أبومنقة وكمال محمد جاه الله، مجلس تطوير وترقية اللغات القومية سلسلة 2011م، ص: 16

ومن خلال تصنيف هذه اللغات وأسرها اللغوية يتضح للدارس أن لغة أما (النيمانغ) تنتمي إلى أسرة اللغات الصحراوية فرع الشاري، نايل السودانية الشرقية بالإضافة إلى اللغات النيلية واللغات النوبية.

خصائص ومميزات لغة أما:

تضم النياموية [31] حرفاً و [51] صوتاً عشرة منها حروف علة أو الصوائت Vowels وتعرف عندهم بـ (أد لوق) Adulug، تنقسم إلى مستويات التقخيم والتوسط والترقيق ، ولها علامات تميزها، وهناك مخرجان رئيسيان يعرفان حروف العلة هذه⁽⁵⁰⁾:

أ. مخرج مقبوض جببىس brassy وتعرف عندهم بـ Athidu (أطيدو) نحو [a,e,i,o.u].

ب. مخرج مهموس طليق preathy وهناك واحد وعشرون (21) حرفاً صحيحاً. Consonant هي الصوائت تختلف بين الشفوية Bilabial والأسنانية Dehatl ، والأسنانية اللثوية alviodontal، واللثوية ، وهناك خمسة حروف صامتة ولكنها مركبة digraphs من حيث الرمز فقط وتعرف عندهم بـ (كوشي)، وتبنى الجملة البسيطة بتقديم الفاعل على المفعول، ويأتي الفعل في المؤخرة قيصير بناء الجملة البسيطة على النحو التالي⁽⁵¹⁾:

1. شرب عيسى اللبن الآن:

Easa	atank	ealow	teil
↓	↓	↓	↓
عيسى	الآن	اللبن	شرب

⁵⁰ لغة النيمانغ، د. عبد الباقي حسن فرين، د. عبدالله عبدالله جهديّة، المجلس القومي للتراث الثقافي وتطوير اللغات، سلسلة أعرف لغة بلدك، 2016م، ص:

⁵¹ سبق ذكره، ص: (16)

فعل → مفعول به

2. شرب عيسى اللبن: Easa ealow tail
↓ ↓ ↓
عيسى اللبن شرب

3. يشرب عيسى اللبن: Easa ealow ley
↓ ↓
لبن يشرب

4. ذهب عيسى إلى المدرسة: Easa Madavsa tay
↓ ↓
مدرسة ذهب

5. يلعب عيسى الكرة الآن: Easa atank Korafee
↓
يلعب

تختص النياموية بإقلاب الصوت ش كالفونيم إلى س S كفونيم مستقل عند الكثير من الناطقين بهذه اللغة في فروعها الثلاثة، وهي ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها لغات كثيرة⁽⁵²⁾. ويشير نعوم شقير عن العالم البريطاني قريفيث J.H.Griffith إلى أن المرويين أيضاً كانوا ينطقون هذين الحرفين (ش،س) دون غضاضة.

⁵² ينظر: تاريخ السودان، نعوم شقير، تج محمد إبراهيم أبو سليم، ص: 1998م

المتكلمون بلغة الأما:

والمتكلمون بلغة الأما (النيمانغ) ينتشرون في ثلاث محليات كبرى هي:

- محلية الدلنج.

ومحلية القوز في الجزء الشمالي الغربي من ولاية جنوب كردفان وتضم منطقتي Amada ومليو Maleuw في ثلاث عشر عشيرة وتقع إلى الغرب مباشرة من مدينة الدلنج وشمالها وشمالها الغربي وداخل مدينة الدلنج في المنقطة الشمالية من جبال النوبة. أما المنطقة الثالثة وهي منطقة (الافيتي) Afitti فتقع جنوب محلية الرهد أي جنوب شمال كردفان في المنطقة الشمالية الشرقية من جبال النوبة⁽⁵³⁾.

ويرى (أولفر) أن المتحدثين بلغة النيمانغ تفرقوا في وسط كردفان إلى فريقين⁽⁵⁴⁾. بعد انهيار ملكهم:

- فريق اتجه صوب الجنوب إلى المنطقة الحالية غرب مدينة الدلنج، وتمثلهم مجموعة دينك بفروعها الخمسة في سدره والدار الكبير . ويضيف (بولتون) أن مجموعة الديتي انتشرت في منطقة (كترا) ببلدية عباس وأفتي في سدره قردود ناما وأونتي مليانة وقوندولار⁽⁵⁵⁾.

- وتعتبر المجموعة الناطقة بلغة النيمانغ إحدى أكبر المجموعات اللغوية في جبال النوبة من حيث العدد والانتشار، وتنقسم إلى ثلاث مجموعات التالية⁽⁵⁶⁾:

المجموعة الأولى: الأما السبع عشائر (آمادو وداويندا) Amadu Wadoenda ويتمركزون في شمال غرب وغرب وجنوب غرب وداخل الدلنج.

⁵³ R.C.Steven son the wuba people of kordo fan provincmcm ograpp 74. Of k. (1985) p:84

⁵⁴ C.F.oliver and fage, Ahistory of Africa. Penguin Book (1962) P.47

⁵⁵ A.R.C.Bolton, S.R.14, 1930 P.1-2

⁵⁶ سبق ذكره، ص: 2-3

المجموعة الثانية: (مليو-وادا ويندا) Malio wado Oenda وتعرف بمجموعة المنادل، وتقطن شمال وشمال غرب مدينة الدنج.

المجموعة الثالثة: دينكو (دينكو - باتون) Diniku Batton

تنتشر في شرق وجنوب شرق جبل الدائر، وتعرف أيضاً بمجموعة أفتي الاجتماعية بعشائرها الكبيرة.

ولقد قدر عدد المتحدثين الأما (النيمانغ) في المنطقتين الأولى والثانية قبيل الاستقلال 1956م نحو 41000 نفس⁽⁵⁷⁾.

وفي عام 1966م بنحو 45000 نفس كالث مجموعة لغوية في جبال النوبة⁽⁵⁸⁾ وفي عام 1996م 70.000 متحدث⁽⁵⁹⁾ وأشار الأستاذ كمال محمد جاه الله الخضر بأن متحدثيها 70.000⁽⁶⁰⁾ وتقدر بنحو 130.000 متحدث حسب الإحصاءات الشعبية ويزاد عدد المتحدثين بهذه اللغة يوماً بعد يوم، والاستقرار المنطقة دور كبير في زيادة عدد الأما بالمنطقة وبالتالي يتفع معدل الناطقين بالأماوية.

⁵⁷ لغة النيمان، مصدر سابق

⁵⁸ Hair P.E. (1966) A.Lyman's Guide to languages of Sudan, S.N. R. Voll.XL-V11,P70

⁵⁹ Abigirl Kingston, Ama Phonology, September, 1996, P:2

⁶⁰ من قضايا اللغة السودانن كمال محمد جاه الله الخضر، المجلس القومي للتراث، سلسلة أعرف لغات بلدك، 2017م، ص: 93

الفصل الثاني

الجملة في اللغة العربية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مفهوم الجملة العربية

المبحث الثاني: أقسام الجملة (الجملة الاسمية والجملة الفعلية)

المبحث الأول

مفهوم الجملة

معنى الجملة لغةً :

جاء في لسان العرب: (والجملة واحد الجمل، والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه، وأجمل له الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره⁽⁶¹⁾، وورد في القرآن العظيم قوله تعالى: (لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة)⁽⁶²⁾)

معنى الجملة اصطلاحاً :

لم يتفق علماء العربية على تعريف واحد للجملة بل اختلفوا في تعريفها فمنهم من جعلها مع الكلام شيئاً واحداً ، ومنهم من فرق بينها وبين الكلام، فمن الذين جعلوها شيئاً واحداً أبو علي الفارسي⁽⁶³⁾ فقد ذكر في تعريفه للجملة تحت عنوان: ((هذا باب ما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثة وكان كلاماً مستقلاً وهو الذي يسميه أهل العربية الجمل، اعلم أن الاسم يأتلف مع الاسم، فيكون منهما كلام وذلك نحو: زيد أخوك، وعمرو ذاهب، والفعل مع الاسم نحو: قام زيد، وذهب عمرو، ويدخل الحرف على كل ما مر من هاتين الجملتين، فيكون كلاماً ، وذلك نحو: هل زيد أخوك، وما عمرو منطلقاً⁽⁶⁴⁾)

⁶¹ المصدر السابق: طبعة مصورة عن طبعة بولاق، الدار المصدريّة للترجمة، ج:3، مادة ((جمل)) فصل الجيم، حرف اللام.

⁶² سورة الفرقان: الآية (32).

⁶³ هو: أبو علي الحسن أحمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان الفارسي النحوي، ولد بمدينة فسا، واشتغل ببغداد، وكان إمام وقته في علم النحو، ينظر وفيات الأعيان: 65/2.

⁶⁴ المسائل العسكرية: أبو علي الفارسي، تحقيق ودراسة: محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، ط:1، 1403هـ - 1982م، ص: 104.

وابن جني⁽⁶⁵⁾ إذ يقول: ((الكلام كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل))⁽⁶⁶⁾ ومن العلماء الذين جعلوها والكلام شيئاً واحداً عبدالقاهر الجرجاني⁽⁶⁷⁾ إذ يوف الجملة بقوله: ((الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداها إلى الأخرى سواء أفادت كقوله: زيد قائم، أولم تفد كقولك: إن يكرمني، فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجئ جوابه، فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقاً .

ومن الموافقين الإمام الزمخشري⁽⁶⁸⁾ إذ يقول:

((الجملة هي الكلام المركب من كلمتين أسندت إحداها إلى الأخرى، ولا يأتي إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك، أو اسم وفعل نحو قولك: ضرب زيد وانطلق بكر، وتسمى الجملة⁽⁶⁹⁾ .

لم يذكر سيبويه⁽⁷⁰⁾ في الكتاب الجملة بطريقة واضحة ولكن وردت تحت الحديث عن المسند والمسند إليه حيث قال: ((هذا باب المسند والمسند إليه وهما مما لا يستغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدءاً نحو: الاسم المبتدأ والمبني عليه، أي الخبر، نحو: عبدالله أخوك، وهذا أخوك، ويذهب زيد))⁽⁷¹⁾ . وكذلك الفراء في كتابه (معاني القرآن) يعرض للجملة

⁶⁵ هو: أبو الفتح عثمان بن جني، الموصلي النحوي المشهور، كان إماماً في علم العربية، قرأ الأدب على الشيخ أبي الفارسي، ينظر، وفيات الأعيان: 215/3

⁶⁶ الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، ط:2، ج:17/1.

⁶⁷ هو: عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي الفارسي إمام العربية واللغة والبيان أول من علم المعاني تخرج على أبي الحسين بن عبدالوارث، صنف في النحو والأدب منها شرح الإيضاح ودلائل الإعجاز في المعاني وأسرار البلاغة وغيره، توفي سنة 4171 بجرجان، ينظر، أبناء الرواة، ج:188

⁶⁸ هو: محمود بن عمر بن محمد بن عمر أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي جار الله العلامة إمام اللغة والنحو والبيان ب منازع، توفي سنة 538هـ، ينظر أبناء الرواة.

⁶⁹ المفصل في علم العربية: الزمخشري، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، ط:2، بيروت، ص:20

⁷⁰ هو: أبو بشر، ويقال أبو الحسن وأبو بشر، مولى بني الحارث بن كعب، ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثي، وسيبويه لقبه ومعناه راحة التفاح بالفارسية أصله من فارس ومنتشؤه البصرة، مات فيها سنة إحدى وستين ومائة ككره ابن نافع، وككره المرزباني مات بشيراز سنة ثمانين ومائة، ينظر معجم الأدباء لياقوت الحموي، ج:16، ص:41.

⁷¹ الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب، ط:2، 1977م، ج 23/1.

تحت عنوان مصطلح الكلام بقوله: (... وقد وقع الفعل في أول الكلام، وهو ما نطلق عليه الآن الجملة الفعلية⁽⁷²⁾).

وأول من استخدم الجملة مصطلحاً هو المبرد⁽⁷³⁾.

ومن العلماء من فرق بين المصطلحين (الجملة-الكلام) ومن هؤلاء الرضي الاسترأبادي⁽⁷⁴⁾ وابن هشام⁽⁷⁵⁾ بقوله في كتاب معنى اللبيب: ((الجملة عبارة عن الفعل وفاعله ك(قام زيد)، والمبتدأ وخبره ك(زيد قائم)، وما كان بمنزلة أحدهما نحو: (ضرب اللص)، و(أقام الزيدان)، و(كان زيد قائماً)، و(وظننته قائماً)⁽⁷⁶⁾ ويفرق بينهما وبين الكلام الذي عنده هو: القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن (السكوت عليه، وعلى هذا يقول: ((وبهذا يظهر لي أنهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس. وهو ظاهر كلام صاحب المفصل فإنه بعد أن فرغ من حد الكلام قال: يسمى جملة والصواب أنها عم منه. ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيداً فليس بكلام⁽⁷⁷⁾).

وورد في كتاب الأشباه والنظائر⁽⁷⁸⁾: ((الذي يقتضيه كلام النحاة تساوى الكلام والجملة في الدلالة يعني كل ما صدق أحدهما صدق على الآخر، فليس بينهما عموم وخصوص وأما إطلاق الجملة على الواقعة شرطاً، أو جواباً، أو صلة فإطلاق مجازي⁽⁷⁹⁾)).

⁷²معاني القرآن: للفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي. محمد علي النجار، دار السرور، القاهرة، ج:20، ص:10

⁷³المقتضب: للمبرد، تحقيق: محمد عبدالخالق عزيمة، عالم الكتب، ج:1، ص:8

⁷⁴شرح الرضي على الكافية: 8/1

⁷⁵معنى اللبيب: 374/2

⁷⁶معنى اللبيب، تحقيق محمد محي الدين، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 1991م، ج:43/2

⁷⁷المصدر السابق، ص:43

⁷⁸الأشباه والنظائر: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط:1، 1405هـ-1985م، ج:214/2

⁷⁹المصدر السابق، ص:214

والكلام في اصطلاح أهل النحو هو: ((اللفظ المفيد فائدة يحسن السكون عليه)).. ولا يتركب، الكلام إلا من اسمين، نحو ((زيد قائم))، أو فعل واسم ك((قام زيد)) ، وكقول المصنف (استقم) فإنه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستر، والتقدير: استقم أنت⁽⁸⁰⁾.

فمفهوم الجملة يتضح للدارس مما سبق قضية خلاف بين علماء العربية المتقدمين، فابن مالك⁽⁸¹⁾. رحمه الله - جعل الكلام مثل الجملة في قوله:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم⁽⁸²⁾ * * *

وفي الحديث النبوي قال الرسول صلى الله عليه وسلم:

((كلمتان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم))⁽⁸³⁾، وقال عليه أفضل الصلوة والسلام لأم المؤمنين: (لقد قلت كلمات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته) فتلك أربع جمل سميت كل جملة كلمة⁽⁸⁴⁾ فجاءت الجملة مساوية للكلام.

الجملة عند علماء اللغة المحدثين:

علماء الألسنيات درسوا الجملة وعدوها من مناهجهم التي تبناها والنظريات التي وضوها، عرف إبراهيم أنيس الجملة إذ قئلاً: ((إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو

⁸⁰ شرح ابن عقيل: عبدالله بهاء الدين بن عبدالله ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، 1426هـ - 2005م، ج: 1/15

⁸¹ هو: محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجبلي صاحب منظومة الخلاصة ينظر، طبقات النحاة واللغويين، ص: 144.

⁸² متن ألفية ابن مالك، تحقيق، د. عبداللطيف بن محمد الخطيب، توزيع مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط: 1، 1427هـ - 2006م،

ص: 1

⁸³ صحيح البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، دار الطباعة المنيرية، المكتبة الثقافية، بيروت، 1348هـ، 290/9

⁸⁴ مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبدالرحمن محمد بن قاسم العالمي النميري الحنبلي، ط: 1، ج: 103/12

أكثر، فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلاً: ((من كان معك وقت ارتكاب الجريمة) فأجاب(زيد) فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورها)⁽⁸⁵⁾.

وعرف عباس حسن الجملة بقوله: ((الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل، مثل: أقبل الضيف. فاز طالب بنيه. لن يهمل عاقل واجبا.. فلا بد في الكلام من أمرين معاً، هما: ((التركيب))، و ((الإفدة المستقلة))⁽⁸⁶⁾.

وعرف عالم اللسانيات الأمريكي بلومفيلد Bloomfield الجملة بقوله: ((هي شكل لغوي مستقل غير متضمن في شكل لغوي أكبر وفق مقتضيات التركيب النحوي))⁽⁸⁷⁾. وعرف عالم اللسانيات فندريس الجملة بقوله: ((كالصورة اللفظية، إنها عنصر الكلام الأساسي فبالجمل يتبادل المتكلمان الحديث بينهما، وبالجمل حصلنا لغتنا، وبالجمل نتكلم، وبالجمل نفكر أيضاً. كما أن الصورة اللفظية يمكن أن تكون في غاية التعقيد، والجملة تقبل بمروريتها أداء أكثر العبارات تنوعاً، فهي عنصر مطاط، وبعض الجمل تتكون من كلمة واحدة ((تعال)) و((لا)) و((أسفاه)) و((وصه)) كل واحدة من هذه الكلمات تؤدي معنى كاملاً يكتفي بنفسه⁽⁸⁸⁾.

وتعريف (عباس حسن) يلتقي مع تعريف رائد البنيوية التوزيعية (بلو مفيلد) الذي رأى أن الجملة ببناء مستقل لا يدخل أبداً في بناء أكبر منه ... وأساس ذلك أن الجملة عند المدرسة التوليدية هي: (قرن يحصل على نحو خاص بين تمثيل صوتي وبين ضرب من البنى المجردة تسمى البنى العميقة)... "وجون ليونز" حين عرضه لتحليل الجملة عند تشو مسكي أوضح مفهومه للجملة الإنجليزية بأنها وحدة مكونة من كلمات مرتبة في نظام معين.

⁸⁵ من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط:6، 1978م، ص: 276-277.

⁸⁶ النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف، ط: 17، 2009م، ص: 15

⁸⁷ الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة، دليلة مزور، دراسة تحليلية، ط:1، 2011م، لبنان، ص: 20

⁸⁸ اللغة: فندريس، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة نخبة البيان، باريس، ديسمبر 1950م، ص: 101

ولطفاً من لك فإن جملة جواب المتهم ((زيد)) الاسمية المنسوخة على الرغم من أنها خلت من المسند ((الخبر)) لفظاً في بنيتها السطحية لوضوح وسهولة الاهتداء إلى بنيته العميقة ... أما الاستاذ (تمام حسان) فرأى أن الجملة هي وحدة الكلام، ورأى أن الأصل في الجملة الإفادة⁽⁸⁹⁾.

⁸⁹ الجملة في القرآن الكريم صورها وتوجهها: د. راجح بو معزة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2009م، سوريا – دمشق، ص: 19-

المبحث الثاني

أقسام الجملة

الجملة في اللغة العربية تنقسم إلى اعتبارات كثيرة فباعتبار الاسم والفعل ينقسم إلى جملة اسمية وفعلية، وباعتبار النفي والاثبات تنقسم إلى جملة مثبتة وأخرى منفية، وبحسب الخبر والإنشاء تنقسم إلى جملة خبرية وإنشائية⁽⁹⁰⁾. ويقول النحاة: الجملة ثلاثة أنواع: هي الجملة الأصلية وهي التي تقتصر على ركني الإسناد أي: على المبتدأ مع خبره، أو مايقوم مقام الخبر أو تقتصر على الفعل مع فاعله، أو ماينوب عن الفعل والجملة الكبرى هي ما تتركب من مبتدأ خبره جملة اسمية أو فعلية، نحو: الزهور رائحته طيبة، أو: الزهر طابت رائحته، والجملة الصغرى هي: الجملة الاسمية أو الفعلية إذ وقعت إحداهما خبراً لمبتدأ⁽⁹¹⁾.

ويخص الدارس من بين هذه الأقسام الجملة البسيطة التي تتكون من (مبتدأ وخبر) أو (فعل وفاعل) وهي الجملة الاسمية البسيطة والجملة الفعلية البسيطة مثل: الجو جميل، ذهب عيسى، وأقائم أبوك؟

الجملة الاسمية:

عرفها ابن هشام بقوله: ((بأنها التي صدرها اسم، ك(زيد قائم) و(هيهات العقيق)⁽⁹²⁾).

⁹⁰ الجملة العربية تأليفها وأقسامها: فاضل السامرائي، 2007، دار الفكر، بيروت، ص: 33-34

⁹¹ النحو الوافي: ص: 15

⁹² مغني اللبيب: 490

والمقصود بصدر الجملة، هو المحل الذي يحتله المسند، أو المسند إليه، وهما قوام الجملة. فالمسند هو الموضوع الذي يتناوله معنى الجملة، والمسند إليه هو صاحب هذا الموضوع. فإذا قلنا (وقف المعلم)، (الولد مسافر)، فقد أسندنا الوقوف إلى المعلم، والسفر إلى الولد، وكل من (المعلم) و(الولد) مسند إليه، ولكل من المسند والمسند إليه الحق في احتلال الصدارة، التي تبين نوع الجملة فعلية أو اسمية⁽⁹³⁾.

فالجملة الاسمية هي المبدوءة بالاسم أو المصدرة بالاسم نحو: محمد قائم⁽⁹⁴⁾.

الجملة الفعلية:

هي التي تتكون من الفعل والفاعل، فالفعل لغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما، وفي الاصطلاح: مادل على معنى في نفسه مقترناً بأحد الأزمنة الثلاثة⁽⁹⁵⁾. ويعرف الزمخشري الفاعل بقوله: ((هو ما كان المسند إليه من فعل أو شبهه مقدماً عليه أبداً كقولك ضرب زيد، زيد ضارب غلامه، وحقه الرفع، ورافعه ما اسند إليه⁽⁹⁶⁾). وبين المبرد علة رفعه بقوله: ((إنما كان الفاعل رافعاً لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكون، وتجب بها الفائدة⁽⁹⁷⁾ للمخاطب. فالجملة الفعلية هي المبدوءة بالفعل نحو قام الولد⁽⁹⁸⁾). ويرى الدارس أن الفعل هو مادل على الزمن والحدث معاً بخلاف الفاعل هو من قام بذلك الحدث دون النظر إلى الأزمنة الثلاثة.

عناصر التوسع في الجملة الاسمية والجملة الفعلية:

⁹³ التذكرة في قواعد اللغة العربية: محمد خليل الباشا، عالم الكثير، بيروت، ط:2، 1405هـ - 1985م.
⁹⁴ ينظر: فصول في النحو العربي: عبدالعظيم فتحي خليل الشاعر، دار طيبة للنشر، والتوزيع والتجهيزات، 2011م، ص: 300
⁹⁵ شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري، دار الطلائع، القاهرة، ص: 35
⁹⁶ المفصل في صناعة الإعراب: الزمخشري، ج:1، ص: 200
⁹⁷ المقتضب: ج:1، ص: 146.
⁹⁸ ينظر: فصول في النحو العربي، ص: 300

التوسع لغة: هو خلاف الضيق والعسر⁽⁹⁹⁾ وسدّ عنه الشيء بالكسر يسعه سعة. يقال: لا يدعُني شيء ويضيف عنك، أي وإن يضيق عنك⁽¹⁰⁰⁾. فمادة الكلمة تدور حول الزيادة والتوسع. التوسع في الاصطلاح: هو إضافة عنصر لفظي إلى التركيب الإسنادي لا يمثل جزءاً منه⁽¹⁰¹⁾. فيقسم اللغويون مكونات الجملة إلى نوعين: نوع لا يمكن الاستغناء عنه، نوع قد يستغني عنه، وسمي النوع الأول عماداً إذ يعتمد عليها إذ لا تقود الجملة بدونها⁽¹⁰²⁾. فالركنان الأساسيان فلا يستغني أحد عن الآخر، أما ما يكون زائداً عن الركنين الأساسيين (المسند والمسند إليه) فيصطلح عليه بمصطلح الفضلة فهي خلاف العمدة⁽¹⁰³⁾. وهنا نشير إلى أن أهل النحو لم يعنوا بعنصر التوسع كبير عناية بل عدوه امتداد رصيف للجملة على المستوى الأفقي⁽¹⁰⁴⁾. ويرى الدارس أن كل مازاد عن الركنين الأساسيين يزيد في الدلالة ويحدث أثراً في الجملة.

⁹⁹ معجم مقاييس اللغة: ابن فارس أبو الحسين أحمد بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام هارون، مادة وسع، ط: 2002م، القاهرة - مصر

¹⁰⁰ المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى وآخرون، ط: 2، مادة وسع، مصر.

¹⁰¹ الجملة الدنيا والجملة الموسعة، ص: 10

¹⁰² معجم علوم العربية: محمد التونجي، ط: 1، 2003م، بيروت لبنان، ص: 305

¹⁰³ الوظائف الدلالية للجملة العربية: محمد رزق شعير، دراسة لعلاقات العمل النحوي بين النظرية والتطبيق، ط: 1، القاهرة - مصر، ص: 106

¹⁰⁴ مفهوم الجملة عند سيبويه: حسن عبدالغني جواد الأسدي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: 2، 2007م، ص: 185-186

الفصل الثالث

الدراسة التقابلية ، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الجملة الاسمية البسيطة في لغة الأما وعناصر التوسع فيها

المبحث الثاني: الجملة الاسمية البسيطة في اللغة العربية وعناصر التوسع فيها

الجملة الاسمية البسيطة في لغة الأما (النيمانغ) واللغة العربية وعناصر التوسع
فيهما:

يعتمد الدارس الحكم والأمثال والأشعار الشعبية القديمة باعتبارها الوعاء الحافظ لهذه اللغة ولذلك يهدف لإجراء مقابلة بينها ،وبين اللغة العربية على مستوى التركيب البسيط وإيجاد أوجه التشابه والاختلاف بين لغة الأما (النيمانغ) واللغة العربية على مستوى الجملة الاسمية البسيطة والتنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم أبناء الأما اللغة العربية ،ومحاولات لتفسير هذه المشكلات.

الحكم والأمثال والأشعار التراثية التي فيها الدراسة التقابلية:

- توشي نياالا (ماردو نياالا) دي ورائق فانديليك

Tushi nyala (mardo nyala) de wurang fa nadileg

يثير لاناوية الغبار هذه هذا (الواحد الحصان) أو الواحدة دجاجة الوادي

مسند إليه

تثير

اسم

مسند

فعل

دجاجة الوادي الواحدة أو (الحصان الواحد) لا تثير الغبار ← (في لغة الأما)

لا تثير دجاجة الوادي الواحدة الغبار ← (في اللغة العربية)

- وانو بار دي يونغ كولا سورنوق دينغ - جيغن

Wano bar de yong kola sornong deag jeegang

يترك اسم إشارة "عود البخسة" ضمير هذه بقر الناس

مخاطب

يلق

فيه

البخسة"

مسند إليه (فاعل) $\xrightarrow{\text{لغة الأما}}$ + مسند (فعل)

بقر الآخرين لك البخسة معلقة (لغة أما)

يترك بقر الآخرين لك البخسة معلقة (لغة عربية)

بقر الآخرين يترك لك البخسة معلقة (لغة عربية)

- أي كاكورا يجي اي بداو فولو تيليو

Eay ka kuoro daigai Eey bodao folo tele

انظر انتبه خلف أنت ترمي الحربة لو أنت

مسند مسند ظرف (عنصر توسع) مسند عنصر مسند إليه توسع

فعل + فعل + ظرف + اسم + فعل + اسم + أسم ← (أما)

أنت لو أردت أن ترمي الحربة فانتبه إلى الحلقة الحديدية في الخلف ← (عربي)

ويمكن أن يتقدم الفعل فتصبح الجملة فعلية انتبه إلى خلف الحربة إذا أردت أن

ترميها

مسند + مسند إليه

فعل + مفعول به (اللغة العربية)

- ارا نينغ دي تبورو نينغ فاتوير

Ara niag de taboro niag fa twir
(تصير لا) (علم مؤنث) (هذه، هذا) ابن ، ابنة (علم لمؤنث)

مسند + اسم + اسم + اسم + اسم + مسند إليه (أما)

لا تصير ابنة ارا هذه كابنة تبورو

مسند + مسند إليه (عربي)

- أي دي سامنادا نونغ تاقلوا تيقاق
Ai de samanada nung taglo tigag

وقف موقف ضمير اسم علم مذكر هذا أنا

مسند + مسند إليه + عنصر توسع + مسند إليه + مسند إليه (أما)

مسند + مسند إليه + عنصر توسع (عربي)

- نيقى دي لاوا بليشي ني
Niga de lawa bileshe ne

مثل نبات الحشائش هذا فلان

فلان مثل (البليشي) الحشائش لا يقوى علي الصعاب (عربي)
مسند إليه

- كودمول دي أنونق كارداو وجوبار فأشي

Kudomal de anoong kavado wajo baar fa ashi

يعدم لا يفقد المشاكل المملكة ضمير الديك (أما)

الديك في مملكته لا يفقد قوته

مسند إليه + مسند (عربي + أما)

- بار قوري دي بيسيري فوقاق

Bar gpore de biserei fogag

تعوض (بقرة لم تلد) هذه العجوز البقرة → (أما)

البقرة العجوز تعوض ببقرة لم تلد ← (عربي)

- قوسو دي كورسي فالويرنق

Cusu de kurse fa loriag

يتصارع لا الخروف هذا الثور

مسند مسند إليه اسم → (أما)

فعل + فاعل + مفعول به ← (عربي)

- الخروف لا يتصارع مع الثور

اسم + أداة نفي + فعل + اسم + اسم (عربي)

- إيل دي نينقاق بيرني

Eel de nyiag ber ne

الشعاع الشمس الصهر (نسيب)

الضوء الصهر (النسيب) شعاع الشمس

اسم + اسم + اسم (عربي)

يلاحظ الدارس من هذه الأمثلة أن الترتيب الذي تتبعه الجملة البسيطة في لغة الأما (النيمانغ) أي الابتداء بالجملة الاسمية في كل الحالات سواء أكان مفرداً اسماً ظاهراً أو ضمير مذكراً أو مؤنثاً ، جمعاً أو مفرداً أو نائباً عن الفاعل كما أنه لا يهم نوع الفعل إن كان ماضياً أو مضارعاً أو حالاً أو مستقبلاً .

أما إذا كانت الجملة مكوناتها أكثر من المسند إليه والمسند فيجئ تركيبها في لغة الأما على النحو الآتي:

- النمط الأول:

Easa ealow tail (عيسى اللبن يشرب) (أما)

شرب عيسى اللبن (عربي)

(هذا هو النمط الأساسي في تكوين الجملة البسيطة في لغة الأما)

- مسند إليه + المفعول + المسند

- اسم + اسم + فعل.

- الفاعل + اسم + فعل.

- tail+ ealow+ Easa

- عيسى + ألو + تيل

- عيسى + اللبن + شرب

- النمط الثاني:

توشي نياالا أو (ماردو نياالا) دي وارانق فانديك

Tushi nyala (mardo nyala) de warang fanileg

دجاجة الوادي الواحدة لا تسير الغبار (دجاجة الوادي) أما

لا تثير دجاجة الوادي الواحدة الغبار (تثير = فعل) (عربي)

المفعول + المسند اليه + المسند

المفعول + الفاعل + الفعل.

الاسم + الاسم + الفعل.

الغبار + دجاجة الوادي الواحدة + تثير.

يستخلص الدارس من الأمثلة الواردة النتائج التالية عن صيغ وتركيب وترتيب

الجملة البسيطة في لغة الأما.

1. تبدأ لغة الأما جملتها بالجملة الاسمية غالباً تليها الجملة الفعلية ، وهذا هو

التركيب الأساسي لنظامها.

Easa madarsa tar

تاي مدرسة عيسى

ذهب مدرسة

فعل + مفعول + فاعل

مسند + اسم + مسند إليه + اسم

2. إذا كانت الجملة لها أكثر من فعل وفاعل فإن الجملة في لغة الأما تبدأ أيضاً

بالجملة الاسمية كما في المثال:

Eay ka kuovo daigai Eay bodo folotele

اسم + اسم + اسم + فعل + فعل

1. المسند tele

تلي

انظر

أنت

2. Eay

إيي ← أنت (المسند إليه)

3. Kuoro

كاورو

الحربة (المفعول به)

3. تسمح لغة الأما بتغيير ترتيب مواقع الجملة الاسمية:

Easa ealow tail

شرب اللبن عيسى

(اللبن عيسى شرب) المفعول (أما)

(عيسى شرب اللبن) الفاعل (أما)

4. تركيب الجملة الفعلية في لغة الأما يختلف عن تركيب الجملة في اللغة العربية

فهما متعاكستان تماماً .

فاللغة العربية تبدأ تركيبها بالفعل (فعل + فاعل)

مثل:

Easa tar

شرب عيسى

ذهب عيسى

(التركيب الأساسي)

اللغة العربية تسمح بتغيير موضع الفعل مع الفاعل بحيث يسمح الابتداء بالاسم بدلاً عن الفعل ولكن بتغيير اسم الجملة إلى جملة اسمية بدلاً عن الجملة الفعلية (فعل + اسم + مفعول به).

لغة الأما تسمح بتغيير موضع الفاعل والمفعول بمعنى يمكن الابتداء بواحد منهما ويظل المعنى واسم الجملة بدون تغيير فهي جملة اسمية (اسم فاعل + اسم مفعول به) + فعل

أو

(مفعول + فاعل + فعل)

Tail + Easa + ealow

- يكون الفعل مؤخرًا في التركيب غالباً في لغة الأما.
- تأتي الجملة الفعلية في لغة الأما أحياناً جملة فعلية (نوعها فعل أمر) في البداية

ني

Eay

فعل أمر ← اضربه

- وهذا تجده في لغة الأما دون غضاضة ، ولكن الغالب البدء بالجملة الاسمية.
- في اللغة العربية الجملة الاسمية البسيطة تلتزم علامات التأنيث أو التذكير فلا يجد الدارس ذلك في لغة الأما.

- في لغة الأما يتقدم المضاف على المضاف إليه

wano bar أما ونوبار

بقر الناس عربي

مضاف ومضاف إليه

- في اللغة العربية توجد أدوات تعريف، أما في لغة الأما ليس هنالك أدوات تعريف.

المقابلة:

يوجد اختلاف بين اللغة العربية ولغة الأما (النيمانغ) في النواحي التالية:

1. تبدأ الجملة العربية بتكوين تركيب الجملة البسيطة بالفعل (المسند) فيذكر

الفعل ثم الفاعل أو (الفعل + الاسم)

Easa ka tay

ذهب عيسى (عربي)

2. تعكس لغة الأما التركيب غالباً بحيث تبدأ الجملة الاسمية (المسند اليه) فيذكر

الفاعل ثم الفعل التركيب (فاعل + فعل)

3. تسمح اللغة العربية الابتداء بالفاعل (اسم) بحيث يأتي الفعل بعد الفاعل وهذا

يوافق تركيب الجملة الاسمية فقط في لغة الأما.

مثل:

4. تسمح لغة الأما الابتداء بالمفعول في حالة جملة الفعل المتعدي (اللبن عيسى

شرب)

Easa tay

ذهب عيسى

5. يظل المعني ثابتاً في تراكيب اللغتين الأساسية اي (فعل + اسم) أو (اسم + فعل) أو (اسم + اسم) أو (فعل) أو (اسم + فعل) في لغة الأما.

الملاح المشتركة:

1. تستخدم اللغتان الجملة الفعلية البسيطة (مسند + فعل) أو (فاعل + فعل)

(فعل + فاعل) عربي

(فاعل + فعل) أما

بغض النظر عن تقديمه وتأخير

2. الجملة التي فيها فعل متعدي (فعل + فاعل + مفعول به) (عربي) هذه المكونات

واضحة في اللغة العربية ، ولغة الأما (فاعل) أو (مفعول به) + مفعول به أو

(فاعل + فعل) (أما)

3. تشترك اللغة العربية مع لغة الأما في تبديل الجملة (الفاعل بالفعل) في اللغة العربية

الفاعل بالمفعول به (في لغة الأما)

4. تشترك اللغتان في وجود علامات المضارعة مثل ka التي تقابل يا المضارعة.

Easa cora kafail

يلعب كورة عيسى

5. استخدام الفعل الذي لم يسم فاعله في اللغتين

شق

Nagag

عربي

أما

6. استخدام الضمائر في اللغتين ، وهذا ملاح مشترك

Aay de

آي دي

أما

هذا أنا

عربي

المشكلات والصعوبات المتوقعة:

المشكلات التي يتوقع الدارس حدوثها لمتحدث لغة الأما عند تعلمه تركيب الجملة الفعلية البسيطة أو جملة الفعل المتعدي في اللغة العربية هي:

1. نظام التركيب مغاير عما في لغة الأما؛ ذلك لأن لغة الأما تبدأ بالجملة الاسمية غالباً إن كانت فاعلية أو مفعولية.

ويرى الدارس أن اللغة العربية تبدأ بالفعل وهذا يجعله يتعلم الجملة الفعلية في البدء حتى يزيل هذه المشكلة بدءاً.

2. نقل عادة تركيب الجملة البسيطة في لغة الأما إلى اللغة العربية عند التعليم.

3. يتوقع ظهور مشكلة عند تكوين جملة مكونة من (فعل + فاعل + مفعول)

لأن الناطقين بالأما يميلون دائماً إلى الجملة الاسمية في كلامهم.

ويقترح الدارس لمعالجة هذه المشكلات:

1. تصميم الأنماط النحوية الأساسية والفرعية في اللغة العربية.

2. استخدام الفعل بحيث يراعى توافقه مع المذكر والمؤنث فهما يتطابقان في اللغة

العربية ، ولا يتطابقان في لغة الأما.

3. تعريفهم المضاف والمضاف إليه أيهما أولاً في تركيب الجملة الاسمية في اللغة

العربية ، ولغة الأما تعكس الترتيب.

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على سيد ولد آدم أجمعين نبينا محمد عليه أفضل السلام وأتم التسليم، فأحمد الله كثيراً على إعانتة وتوفيقه لي بأن يخرج هذا الجهد اليسير بهذه الصورة لكي يجد من يطلع عليه الفائدة المرجوة من هذا البحث الذي بعنوان: ((بناء الجملة البسيطة في لغة الأمانيمانغ بجبال النوبة دراسة تقابلية)).

و توصلت الدراسة إلي:

النتائج الآتية:

1. تميل لغة الأما (النيمانغ) للبدء بالجملة الاسمية البسيطة.
2. شاع استخدام فعل الأمر في الجملة البسيطة .
3. توجد في لغة الأما عوامل نحوية .
4. يتأخر المضاف ويتقدم المضاف إليه في لغة الأما.
5. تختلف اللغتان العربية، والأما في ترتيب الجملة الفعلية (فعل + فاعل، في اللغة العربية)، و(فاعل+فعل) في لغة الأما .
6. تستخدم اللغتان الأفعال المتعدية (فعل +فاعل+مفعول) .
7. تشترك اللغتان في تبديل مكونات الجملة البسيطقفي لغة الأما يٌستبدل الفاعل بالمفعول كما في اللغة العربية .
8. تستخدم اللغتان الفعل الذي لم يسم فاعله.
9. لا توجد أداة التعريف (أل) في لغة الأما.
10. لافرق بين المؤنث والمذكر في لغة الأما.

توصيات:

في ضوء النتائج يوصي الدارس بـ:

1. دراسة الجوانب الأخرى لبناء الجملة في لغة الأما (النيمانغ) حتى تكتمل صورتها.
2. دراسة الضمائر المنفصلة والمتصلة في لغة الأما (النيمانغ) دراسة تقابلية بينها وبين اللغة العربية.

3دراسة لغة الأما صلفرفنحويًا ، ودلاليًا ، ولغويًا ، لتصميم مناهج تسهم في تعليم اللغة العربية.
4. إجراء دراسات تقابلية بين اللغة العربية، واللغات السودانية على المستويات اللغوية المختلفة، لمعرفة الاختلاف والتشابه حتى تساعد في تعليم اللغة العربية.

الفهارس

فهرس الآيات:

الرقم	السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
1	سورة الفرقان	(لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة)	32	36
فهرس الأحاديث				

رقم الصفحة	الحديث	الرقم
39	كلمتان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم	1
39	لقد قلت كلمات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته	2
فهرس الآبيات الشعرية		
رقم الصفحة	بيت الشعر	الرقم
39	كلامنا لفظ مفيد كاستقم***	1

فهرس الأعلام:

رقم الصفحة	العلم	الرقم
36	أبو علي الفارسي	1
37	ابن جني	2
37	عبد القاهر الجرجاني	3

37		الزمخشري	4
37		سيبويه	5
39		ابن مالك	6

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً : القرآن الكريم.

ثانياً : الأحاديث.

ثالثاً : المراجع العربية:

1. الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة، دليلة مزور، دراسة تحليلية، ط:1، 2011م، لبنان.
2. الأشباه والنظائر : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط:1، 1405هـ-1985م.
3. الأماويون (النيمانغ) بقية الشعب المروي (بروا) العظيم، عبدالباقي حسن فرين، شركة مطابع العملة المحدودة 2013م، ط:2.
4. تاج العروس وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، مادة (بني)، تحقيق: أحمد عبدالغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ط:2، 1399هـ، 1979م.
5. تاريخ قبيلة البديرية، عبدالرازق عبدالله مدني، مجلة المجلس، عدد 50 بتاريخ يونيو 1958م.
6. التذكرة في قواعد اللغة العربية: محمد خليل الباشا، عالم الكثير، بيروت، ط:2، 1405هـ - 1985م.
7. التقابل الصوتي بين العربية والهدراوية بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، عائد كومي، إشراف: د. الأمين أبو منقة، معهد الخرطوم الدولي للغات 1996م.
8. الجملة العربية تأليفها وأقسامها: فاضل السامرائي، 2007، دار الفكر، بيروت.
9. الجملة في القرآن الكريم صورها وتوجهها: د. رابح بو معزة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2009م، سوريا - دمشق.
10. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، ط:2، ج:17/1.
11. شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري، دار الطلائع، القاهرة.
12. شرح ابن عقيل: عبدالله بهاء الدين بن عبدالله ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، مكتبة دار التراث، 1426هـ - 2005م، ج:15/1
13. عبدالله محمد بن إسماعيل، دار الطباعة المنيرية، المكتبة الثقافية، بيروت، 1348هـ،

14. الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب، ط:2، 1977م، م ج 23/1.
15. الكجور في جبال النوبة، محمد هارون كافي، مكتبة الشريف، شارع الجمهورية 2000م.
16. لغات السودان مقدمة تعريفية : الأمين أبومنقة وكمال محمد جاه الله، مجلس تطوير وترقية اللغات القومية سلسلة 2011م.
17. لغة النيام، د. عبد الباقي حسن فرين، د. عبدالله عبدالله جهدية، المجلس القومي للتراث الثقافي وتطوير اللغات، سلسلة أعرف لغة بلدك، 2016م.
18. اللغة: فندريس، تعريب عبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة نخبة البيان، باريس، ديسمبر 1950م.
19. الماضي المعاش في جبال النوبة، يوسف إسحاق احمد، دار عزة للنشر والتوزيع 2008م.
20. متن ألفية ابن مالك، تحقيق، د. عبداللطيف بن محمد الخطيب، توزيع مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط: 1، 1427هـ - 2006م.
21. مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبدالرحمن محمد بن قاسم العالمي النميري الحنبلي، ط:1.
22. مدخل إلى علم اللغة، أ. د. يوسف الخليفة أبوبكر، مقررات جامعة السودان المفتوحة، رمز المقرر ورقمه علا 158، ط:8.
23. المسائل العسكرية: أبو علي الفارسي، تحقيق ودراسة: محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، ط:1، 1403هـ - 1982م.
24. مغني اللبيب، تحقيق محمد محي الدين، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 1991م،
25. المفصل في صناعة الإعراب: الزمخشري، ج:1.
26. المفصل في علم العربية: الزمخشري، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة بيروت، ط:2.
27. لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المعروف بابن منظور، ، دار صادر، بيروت، ط:1، 1410هـ.

28. معاني القرآن: للفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي. محمد علي النجار، دار السرور، القاهرة.
29. المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى وآخرون، مصر ، ط2،.
30. معجم علوم العربية: محمد التونجي، ط:1، 2003م، بيروت لبنان.
31. معجم مقاييس اللغة: ابن فارس أبو الحسين أحمد بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام هارون، مصر . القاهرة، ط:2002م.
32. مفهوم الجملة عند سيبويه: حسن عبدالغني جواد الأسدي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط:2، 2007م.
33. المقتضب: للمبرد، تحقيق: محمد عبدالخالق عزيمة، عالم الكتب.
34. من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط:6، 1978م.
35. من قضايا اللغة السودان كمال محمد جاه الله الخضر، المجلس القومي للتراث، سلسلة أعرف لغات بلدك، 2017م.
36. النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف، ط: 17، 2009م.
37. النوبة في السودان، عمر مصطفى شركيان، دار الحكمة لندن، 2006م.
38. الهجرة من جبال النوبة إلى العاصمة، أحمد علي سبيل، 1989م.
39. والبيان أول من علم المعاني تخرج على أبي الحسين بن عبدالوارث، صنف في النحو والأدب منها شرح الإيضاح ودلائل الإعجاز في المعاني وأسرار البلاغة وغيره، توفى سنة 4171 بجرجان، ينظر، أبناء الرواة، ج:188
40. الوضع اللغوي في جبال النوبة، كمال محمد جاه الله، جامعة افريقيا مركز البحوث والدراسات الأفريقية، إصدار رقم 50 الخرطوم، 2005م.
41. الوظائف الدلالية للجملة العربية: محمد رزق شعير، دراسة لعلاقات العمل النحوي بين النظرية والتطبيق، ط:1، القاهرة - مصر.
42. تاريخ السودان، نعوم شقير، تح: محمد إبراهيم أبو سليم، 1998م . فصول في النحو العربي: عبدالعظيم فتحي خليل الشاعر، دار طيبة للنشر، والتوزيع والتجهيزات، 2011م.

رابعاً : المراجع الإنجليزية:

1. A.R.C.Bolton, S.R.14, 1930.
2. C.F.oliver and fage, Ahistory of Africa. Penguin Book (1962).
3. Abigirl Kingston, Ama Phonology, September, 1996.
4. Hair P.E. (1966) A.Lyman's Guide to languages of Sudan, S.N. R. Voll.XL-V11.
5. R.C.Steven son the wuba people of kordo fan provincmcm ograpp 74. Of k. (1985).
6. C.F.oliver and: fage, Ahistory of frica. Penguin Book (962) .
7. H.Zyhiav z.S.S.N.R.Vol 13-4. 138(16)
8. R.C.S. terenson the Nuba People, op.cit.
9. The present position of Research: in the Nube Mountaiw Languages R.csteren son Directions in Sudanese Liaguistics and Folkore
10. R.C.Steven son. Asurrey of phonetics and Grammatical strueture. مترجم من

خامساً : الرسائل والبحوث الجامعية:

1. التقابل الصوتي بين العربية والصحراوية، عائد كومي، المعهد الدولي للغات، بحث تكميلي، 1996م.
2. الوضع اللغوي في مدينة أبو جبيهة (جبال النوبة) دراسة في التحول اللغوي الاجتماعي، بحث تكميلي، جامعة الخرطوم، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، شعبة اللغات السودانية يحيى بلل حماد الفضل، إشراف الدكتور الأمين أبو منقة، 1998م.

سادساً : المقابلات:

1. مقابلة مع العم إسماعيل عيسى جردى، 2018/2/2م، جبال النوبة (تنديية - كشل).
3. مقابلة مع عبد الباقي حسن فرين، 2018/1/30م، أم بدة (البحيرة).
4. مقابلة مع عبدالله عبدالله، جهديية، بتاريخ: 2017/10/8م بمكتبه - جامعة أم درمان الإسلامية.
5. عبدالحكيم إسماعيل 2018/2/2م، جبال النوبة (منطقة تنديية).
6. مقابلة مع الطيب الأمين جبريل، جنوب كردفان الدلنج - النتل، بتاريخ: 2018/2/3م.

سابعاً : الشابكة العنكبوتية:

1. عمر مصطفى شركيان Shurkian@yahoo.co.uk، 2017/10/12م الساعة:
7:00 مساءً .

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	البسمة

ب	الآية
ج	إهداء
د	شكر وتقدير
هـ	مستخلص البحث
و	Abstract
13-1	مقدمة
الفصل الأول	
التعريف بشعب الأما ولغتهم	
14	تمهيد
24-16	المبحث الأول: التعريف بشعب الأما
34-25	المبحث الثاني : التعريف بلغة الأما
الفصل الثاني	
الجملة في اللغة العربية	
41-36	المبحث الأول: مفهوم الجملة العربية
44-42	المبحث الثاني: أقسام الجملة (الجملة الاسمية - الجملة الفعلية)
الفصل الثالث	
الدراسة التقابلية	
57-46	الجملة الاسمية البسيطة في لغة الأما وعناصر التوسع فيها
58	الخاتمة

59	التوصيات
60	الفهارس
66-62	المصادر والمراجع
68-67	فهرس الموضوعات